[76] أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (1). وقال: المماصعة: المجادلة والمضاربة (2). 11 - ما: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق، عن العباس بن معبد بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي ا صلى ا عليه واله: يا عم قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة (لا إله إلا ا) فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لاقررت عينيك (3)، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت، قال: وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب، وهي تقول له: يا أبا طالب مت على دين الاشياخ ! قال: فلما خفت صوته فلم يبق منه شئ قال: حرك شفتيه، قال العباس (4): وأصغيت إليه فقال قولا خفيفا (لاإله إلا ا) فقال العباس للنبي صلى ا عليه واله: يا ابن أخي قد وا قال الذي سألته، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لم أسمعه (5). بيان: الغضاضة - بالفتح - الذلة والمنقصة. أقول: لعل المنقصة من أجل أنه يقال: كان في تمام عمره على الباطل ولما كان عند الموت رجع عنه ؟ ! ولعله على تقدير صحة الخبر إنما كلفه رسول ا صلى ا عليه واله إظهار الاسلام مع علمه بتحققه ليعلم القوم أنه مسلم، وامتناعه من ذلك كان خوفا من أن يعيش بعد ذلك ولا يمكنه نصره وإعانته، فلما أيس من ذلك أظهر الايمان. 12 - ع: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن بكر بن عبد الوهاب، عن عيسى بن عبد ا، عن أبيه، عن جده أن رسول ا صلى ا عليه واله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم - وكانت مهاجرة مبايعة - بالروحاء مقابل حمام أبي قطيعة قال: وكفنها رسول ا صلى ا عليه واله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها، فقيل له في ذلك، فقال إن أبي (6) هلك

_____

(1) النهاية 1: 78. (2) النهاية 4: 97. (3) في المصدر: لاقررت بعينيك. والفرق واضح. (4) في المصدر: فقال العباس. (5) امالي الشيخ: 166 و 167. (6) في (ك) فقال: أبي هلك.